المحاضرة الثانية : دور الأسرة و وظائفها

للأسرة وظائف إجتماعية متعددة تؤديها من خلال عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائها و وظائف الأسرة لا يمكن لأي منظمة إجتماعية أخرى أن تقوم بها بدلا عنها حيث تقوم الأسرة بإشباع حاجات الفرد، وتحقيق إنجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية ، والتشريعية والتنفيذية والقضائية والدينية والتربوية وتنظيم الإنجاب وإعالة الأطفال .

و المقصود بوظائف الأسرة هي تلك الأعمال و الواجبات التي تمارسها لصالح أفرادها ، و المجتمع بشكل عام و من هذه الوظائف :

1- الوظيفة البيولوجية: أول وظيفة من وظائف الأسرة هي حفظ النوع البشري و التناسل المستمر ، و إنجاب الأطفال وفق قواعد إجتماعية بقصد التعمير و الإستمرار.كما تلبي الأسرة الحاجات الفطرية (إشباع الحاجة الجنسية للزوجين في إطار مقبول ، و الحاجات الحيوية لكل فرد).

2- الوظيفة النفسية: من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها الإشباع النفسي و الإرتباط الإنفعالي و الأمن النفسي ، و توفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها ، لخلق إنسان متزن ومستقر،يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق من أجل مصلحة الأسرة والمحافظة على كيانها ووحدتها.فالأسرة لها آثارها المباشرة على النمو السوي للطفل و توافقه .كما تعد الأسرة مصدر الراحة و السكن و الدفء و الحنان و الذي يحتاجه كل أفراد الأسرة .

3- الوظيفة العاطفية :بحيث تكون الأسرة المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي و القبول الإجتماعي للطفل ويرى سمارت Smart أن الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات والسمات، والحب والأمن،والفرص العديدة لنمو شخصياتهم، وتقوم بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والعقلية والعاطفية وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملون، ويتم تأثيرها عليهم من خلال عاملي الوراثة والبيئة .

4- الوظيفة التربوية : الأسرة لها وظيفة هامة في النمو العقلي و التعليمي فهي تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير و تقوم بالمتابعة المستمرة لأبنائها في التعليم ، و الإشراف الدائم عليهم ، وإكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم، وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي وتكوين شخصيتهم.

5- الوظيفة التوجيهية: تقوم الأسرة بعملية التوجيه و الإرشاد لأبنائها ، و توضح لهم ما يمكن و ما لا يمكن عمله ، فالطفل يتعلم من الأسرة ما عليه من واجبات و ماله من حقوق ،و كيف يستجيب لمعاملة الآخرين ، كما يتعلم معايير الثواب و العقاب .

6- الوظيفة الدينية: يتعلم الطفل شيئا فشيئا الأفكار و التعاليم الدينية كالصلاة ،و قراءة الكتب الدينية ، و ممارسة الطقوس الدينية ، كما تزوده الأسرة بالقيم و المعايير الأخلاقية كالصدق و الأمانة

7- الوظيفة الإجتماعية : إن بداية عملية التنشئة الإجتماعية تتم عن طريق الأسرة التي تلعب دورا فاعلا في بناء شخصية الفرد ، و ذلك من خلال إشباعها لحاجاته الأولية و الثانوية ، كما يتعلم منها إحتياجاته و الطرق المشروعة لإشباعها فينشأ الطفل في جو مليء بهذه الأفكار ويكتسب المعتقدات و القيم و المعايير و أساليب التفاعل مع الآخرين ، ليستطيع أن يعيش في المجتمع فيقوم بإتخاذ القرارات المناسبة له و لمجتمعه .

أ- منح المكانة الإجتماعية للأطفال و البالغين ، عن طريق التقدير و الإحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة و عدم تهميشه أو إغفال وجوده و هذا من شأنه أن يورث الحب و الثقة بين الآباء و الأبناء و إشاعة روح التعاون داخل الأسرة .

ب – ممارسة الضبط الإجتماعي على الأبناء ، و الذي يتعلق بالسلوك الأخلاقي للفرد و العلاقات الإجتماعية في المحيط

8 – القيام بوظيفتها الاقتصادية بتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للحياة وتحقيق أمن الأسرة المادي.

9 – نقل التراث الثقافي للطفل في شكل نماذج سلوكية تظهر لاحقا في تصوراته و قناعاته و توجهاته الفكرية .

- تقسيم العمل الإجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون و التكافل .
- تحقيق التقارب الإجتماعي و الترابط عن طريق المصاهرة .